



صفحات تعني: إنتاجات العقل والحس والسمع والبصر

## حوار مع المسرحي العراقي الراحل حقي الشبلي قبل ٣٥ عاماً المسرح حين يعلم المبدعين حب الحياة

محمد صالح عبد الرضا

البصرة

القول بان الفصحى لا تفهم من على المسرح تدرع للفشل الشاعر العربي المرحوم احمد شوقي من محافظة السلبيانية ان الجمهور العراقي ذواق جدا وهو ذو حكم عسير يجب ان يكون هناك اخلاص للفن فالفنان صوفي بقناعتي يعد الفنان العراقي الراحل حقي الشبلي (1913 - 1985) ممثلاً لمرحلة رمادية في تأسيس المسرح العراقي الحديث لقد بدأ جهوده بالمسرح وهو في الرابعة عشرة من عمره، ثم أسهم في تأسيس الفرقة الوطنية للتمثيل عام 1927 وقد وسع نشاطه خارج المدارس بتشكيل العديد من الفرق المسرحية ثم

□كيف ولد الينوع الأول في نفسك ؟  
بعد ثورة العشرين عندما كنت طالباً في الابتدائية ولدت عندني الرغبة في التمثيل وكان ان مثلت في مدرستي الحفرفرية - والتقيض في عام 1926 جاءت فرقة جورج ابيض الى بغداد وقدمت عروضها على قاعة سينما الوطني حالياً، وقد طلعت من هاتين المدرستين طالبا (كوميديا) وتم اختياري لأمثل ابن اويدم الملك.

وبعد الحفلة رغبني وبقنلي جورج ابيض امام الجمهور. وكانت هذه الحالة محفزاً لي للاقبال على المسرح. وقد أسسنا أول فرقة مسرحية في المدرسة اسميتها الفرقة التمثيلية التراقية - ثم غيرنا الاسم فصار الفرقة التمثيلية الوطنية.

□ وما هي دراستك الفنية عبر رحلتك مع المسرح ؟  
قال لي عزيز عبد عليك ان تدرس في القاهرة فذهبت عام 1930 الى القاهرة بعد اكتمال الدراسة الثانوية فدرست في مسرح الأزبكية ومسرح يوسف وهبي ورجعت الى العراق وكان معي بشارة واكيم والفنا فرقة حقي الشبلي وزنا المدن العراقية ومثلنا فيها عدة مسرحيات امثال (وحيدة) و(فتى بيت القدس) و (في سبيل الشايج) و (بوليوس قبصر) و (هامتل) و (شهداء الوطنية) و (فتح الاندلس) و (هارون الرشيد) و (جزء الشهامة) و (الدموع اليابسة) وغيرها.

□ أبرز الشخصيات الأدبية والفنية التي لقيتها في القاهرة ؟  
الشاعر المرحوم احمد شوقي كان يحضر لمشاهدة مسرحيته (كيلوباترا) وعرفني عليه عزيز عبد وقال لي في حينها اشتاق الي ان ازور العراق وازيدك علما باني عراقي من السلبيانية وقد جاء جدي لابي من السلبيانية الى القاهرة لذلك اني اشعر دما ولحما من العراق.

□ كيف كانت حركة المسرح في المدن العراقية ايام الاربعمينات ؟ وما هي الاسماء الفنية التي اضطلعت بها ؟  
كان هناك حركة زاخرة بالانتاجات المسرحية داخل معهد الفنون الجميلة ولدى الفرق المسرحية الاهلية وانتاجات المعهد ازادت سنة بعد اخرى. وكانت

□ كيف يتطور الاخراج المسرحي عننا ؟  
لولا الازهجة الحديثة في الادارة والتكنيك في هندسة المسرح الحديثة الجديدة لما استطاع المسرح ان يتطور او يتطور بالإضافة الى الدراسة العميقة والمتابعة لا سيما وان الفن كبحر وعلى الفنان ان يقرأ ويبحث ويتجدد ويعبر حرفية المسرح وهناك عود على بدء في مسرحنا كما هو ثابت في المسرح اليوناني والروماني وهو ليس جديداً، فالأخراج من القائمة موجود كما ان هناك تجسيدات تمت بصلة لمسرحنا القديم.

□ ماذا تعلمت من المسرح ؟  
تعلمت من المسرح الفرنسي الحياة والحياة هي حبي للفن بعمق وتعلمت كثيرا، على الاقدم أي عمل فني الابدع الدراسة العميقة والتفكير الطويل في كل انتاج احاول ان اقدمه على المسرح.

□ من اي شيء يشكو المسرح العربي ؟ - انه يشكو في الوقت الحاضر من كثرة المسارح التجارية وغير الفنية ما عدا بعض المسارح في بعض البلاد العربية متمسكة بالناحية الفنية كاصالة ودراسة من خلال اسهام فنانيه تصقلت ارواحهم مسالة حب الفن والحياة والجمهور في الوطن العربي والقطر العراقي ذواق جدا وهو ذو حكم عسير. ولذلك على الفنان الحقيقي ان يخشى تقديم شيئا من الفن الاستهلاكي، وهذا ما كنت قد

مدينة الحلة - بابل - والاهتمام بالمسرح الموجود في الحضر لتقدم عليه انتاجات فنية كما هو موجود في المسارح العالمية مثل مسرح اوراج - في فرنسا - ومسرح الابل - في اثينا - ومسرح الكوليزية في روما ومسرح قرطاج في تونس. والعراق يمتلك مثل هذه المسارح الاثارية ذات اللبيل الحضاري. ويمكن الاستفادة منها في مناسبات مواسم الصيف بالنسبة للجمهور العراقي والسياح.

□ اضع عمل مسرحي عراقي

شاهدت ؟  
في انتاج هذه السنة (1977) لاحظت احسن انتاج قدمته الفرقة القومية للتمثيل في بغداد هو اولا كان يا ما كان ومقامات ابي الورد وباب الفتوح.

□ ما هي العوامل التي تساعد على انتاج حركة المسرح في قطرنا ؟  
العوامل التي يجب ان تتوفر في الوقت الحاضر وبشكل افضل هي تشجيع الفرق الاهلية العاملة وتشجيع الهواة في مراكز الشباب وبالاضافة الى المسرح المدرسي وما يقدم من مسرحيات موسمية.



راس الملوك جابر) اما اكايمية الفنون فقدمدت مسرحيتين هما (الشيخ) و (كلكاش)



القبايجي يتوسط يوسف عمر والشبلي

احمد شوقي كان يحضر لمشاهدة مسرحيته (كيلوباترا) وعرفني عليه عزيز عبد وقال لي في حينها اشتاق الي ان ازور العراق وازيدك علما باني عراقي من السلبيانية الى القاهرة لذلك اني اشعر دما ولحما من العراق. كما تعرفت على توفيق الحكيم ومحمد تيمور ومحمد عبد الوهاب وزكي مبارك الذي زرت معه شوقي مرارا في قصر عابدين. كما تعرفت على طه حسين والعقاد والمازني واحمد حسين والزيات و خليل مطران واحمد رامي وزكي طليمات واخرين.



محمد صالح عبد الرضا مع حقي الشبلي



الشبلي ينصت لابراهيم جلال

### زمان ثقافي

www.alefyaa.com  
writers@azzaman.com  
18 Dalling Road  
Hammersmith  
London  
W6 0JB  
UK

### رسالة بيروت

### عيد للأبجدية يخلد الحضارة الكنعانية

قرر لبنان لأول مرة في تاريخه ان يخصص يوم الثامن من مارس/ آذار من كل عام للاحتفال بـ 'عيد الأبجدية' تخليدا لثور الحضارة الكنعانية في تطوير الحرف قبل الف عام.

### رسالة مراكش

### بينالي فني يجمع شمل التشكيليين

اختتمت امس الاول الدورة الرابعة للمعرض الشتوي لمدينة مراكش المغربية المعروف ايضا باسم بينالي مراكش وكانت دورة المعرض قد الغيت العام الماضي بسبب الانتفاضة التي اجتاحت شمال افريقيا والشرق الاوسط كما شهدت ساحة جامع الفناء في مراكش العام الماضي انفجارا في مقهى يشتهر ان متشددين اسلاميين نفذوه وقتل فيه 15 شخصا منهم عشرة سائحين اجانب.

